انفصال بعد الانفصال

المتابع للأحداث على الساحة العربية والدولية يشاهد سرعة التطورات التى لم يسبق لها مثيل وخاصة الصراعات داخل الشرق الأوسط، وهى المنطقة الأكثر قلاقل وصراعات دون غيرها من مناطق العالم، وصراعات أخرى أقل حدة مثل جنوب شرق آسيا، وخاصة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية وتدخلات خارجية كثيرة لدعم الشمال بقيادة بيونج يانج والجنوبية بقيادة سيول صراعات لم ولن تنتهى، ولكن لن تكون الأكثر حساسية عن تطورات وأحداث المنطقة العربية، وخاصة مصر الدولة المحورية وماذا عن التطورات لديها فى ظل المؤامرة المشبوهة ضد الوطن، وللأسف الشديد بدعم من بعض الدول العربية لتركيع الدولة وانهيارها، كما حدث وأطاحت بدول أخرى ومن بعض هذه المؤامرة على مصر والدعوة لبعض المنظمات والأحزاب من الداخل والخارج عن تمزيق الوطن لدويلات وهدم البيت المصرى بما فيه، ولقد دعت بعض هذه المنظمات عن طريق دول ذات أطماع توسعية لتقسيم الوطن لثلاث دويلات، كما حدث فى السودان والجماهيرية الليبية وسوريا

الحزينة والبقية فى الطريق، ومن بعض المناطق التى ينادى بها المتآمرون على الوطن منطقة حلايب وشلاتين، هذه البقعة على سواحلنا بالبحر الأحمر إنها جزء أصيل من الوطن ولقد تم مؤخرًا ضبط خرائط محرفة ومزيفة تفصل منطقة حلايب وشلاتين عن حدود مصر وضمها ضمن نطاق دولة السودان، وهذا تهديد للأمن القومى ودعوات أخرى قذرة تدعو لتقسيم البلاد لثلاث دويلات من سيناء والدلتا وانفصال الصعيد بالكامل عن مصر، وهذه ليست وليدة اليوم فهناك من يخطط ويرتب وينفق بسخاء ليشجع أهلنا فى الصعيد على هذا العمل الإجرامى، وشاهدنا علمًا يدعو إلى الصعيد الموحد؟!

إن الصعيد يحتوى على أكبر مخزون من الآثار وأيضًا العديد من الموارد الطبيعية والزراعية ولكن للأسف لم يستفد أبناؤه منه، لذلك نريد الاهتمام بالمناطق المحرومة وتطويرها وليتكاتف الجميع من أجل النهوض بالوطن، فمصر ليست القاهرة أو المحافظات الكبرى فقط، والذين ينادون بالانفصال والتقسيم لأرض مصر لا يعرفون معنى الوطنية! كيف لو حدث هذا ماذا ستكون البلاد أنظروا وشاهدوا على أرض الواقع ماذا فعل الصهاينة بعد أن فصلوا السودان وجعلوه شمالًا وجنوبًا، بل وسعوا لتمزيق الجنوب حتى لا يمكنوا السودانيين من إعادة الجنوب للعاصمة السودانية، وقام الانقلاب وكانت حصيلة الموتى فى الأيام الأولى مالا يقل عن ألف

قتيل والآلاف يفرون من الاشتباكات للغابات ومخاوف من سيطرة المتمردين على حقول النفط فى الجنوب.

إن انقلاب السودان ليس مفاجأة طالما استمر الصراع على السلطة والثروة والبقية ستأتى فى منطقة إيبى ودارفور، وهاهى أرض العراق وقد اندلع القتال فى الفلوجة وسقطت فى أيدى القاعدة وخروجت عن السيطرة، وهاهى سوريا بها قتال ضار لا نهاية له، ودعوة للانفصال وصارت سوريا لعبة للدول الكبرى؟! إن الانفصال لا يخدم الأوطان ولا يخدم أهلنا فى الصعيد، لن يكونوا كعكة أخرى، فنحن جزء أصيل من المجتمع لا نقل شيئًا عن أمن مصر، فهل نسيتم كم قتل واستشهد على أرض سيناء من أهل الصعيد؟ لدينا بالصعيد مواطنون شرفاء مهما عانوا من التهميش ولا يملكون من حطام الدنيا شيئًا ورغم ذلك لديهم الولاء الكامل والانتماء للوطن، فلن يتجزأ الصعيد بأى حال من الأحوال.

مجلة النهار عدد:مارس2014م